

منهج أهل السنة والجماعة في الواجب

على المسلم نحو زوجات الرسول ﷺ

عناصر الدرس:

- * الواجب على المسلم نحو زوجات الرسول ﷺ
- زوجات الرسول ﷺ أمهات لجميع المؤمنين؛ لقول الله تعالى: ﴿ وَأَزْوَاجَهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾^(١)، ولهن رضي الله عنهن حقوق كثيرة منها:
 - ١ **محبتهن:** وذلك لأنهن زوجات الرسول ﷺ ولفضلهن وشرفهن ونقلهن لأحاديث النبي ﷺ.
 - ٢ **الترضي عنهن:** بأن يقال عند ذكر الواحدة منهن: (رضي الله عنها).
 - ٣ **بيان منزلتهن ومكانتهن:** ومن ذلك: أنهن مطهرات ومبرآت من كل سوء كما قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^(٢)، فمن سبهن أو طعن فيهن، فقد عارض القرآن الكريم وطعن فيه، وأساء إلى النبي ﷺ.

نشاط

- راجع تفسير ابن كثير عند قول الله تعالى: ﴿ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾^(٣).

(١) سورة الأحزاب: ٦.
(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٣) سورة النور آية: ٢٦.

وأول زوجات النبي ﷺ خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وهي من أفضلهن؛ فهي أول من آمن برسالته، ونصرته وآزرته، وهي التي أنجبت جميع أولاده إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. ومنهن عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وعن أبيها؛ وهي من أكثر الصحابة علماً وفقهاً، وكان الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يسألونها في أمور الدين.

ومن زوجاته رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ :

- حفصة بنت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وعن أبيها، وقد كانت صوامة قوامه.
 - زينب بنت خزيمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كانت جليلة القدر جوادة كريمة وتلقب بأُم المساكين.
 - أم سلمة هند بنت أبي أمية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كانت حكيمة فقيهة.
 - صفية بنت حيي بن أخطب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
 - أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وعن أبيها.
 - ميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
 - سودة بنت زمعة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كانت كثيرة العبادة وتحب الصدقة، تزوجها الرسول ﷺ بعد خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
 - جويرية بنت الحارث المصطَلِقِيَّة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
- رضي الله عنهن أجمعين.

فكر

أول مَنْ آمَنَ بالنبي ﷺ هي زوجته خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فعلام يدل هذا؟
يدل على علو مقامها وجلالة قدرها (سلام الله عليها).
واصطفاء الباري تعالى لها، حيث جعلها من النساء المختارات

س ١ / ما الواجب نحو زوجات الرسول ﷺ؟
محبتهن والترضي عنهن وبيان منزلتهن ومكانتهن

س ٢ / أذكر شيئاً من مآثر خديجة بنت خويلد رضى الله عنها.

أول زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وأفضلهن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فهي أول من آمن برسالته ونصرته وأزرتة وهي التي أنجبت جميع أولاده إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية
س ٣ / أذكر بعض صفات عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها وعن أبيها.

من أفضل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وعن أبيها وهي من أكثر الصحابة علماً وفقهاً وكان الصحابة يسألونها في أمور الدين وهي التي برأها الله في كتابه مما رماها به المنافقون